

تفسير سورة البينة وسورة الزلزلة | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر (عمدة التفسير) | ٩١/٦/٤٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما

بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للتاسع عشر من الشهر السادس من عام اربعة

واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا المعتاد في مختصر تفسير الامام الحافظ بن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:14

وهذا المختصر مسمى بعمدة التفسير للشيخ الشيخ احمد شاكر قرأنا في هذا التفسير وقفنا عند سورة البينة السلام عليكم يا شيخ.

عليكم السلام. عليكم السلام. استأذن فضيلتك بس اه هو متى درس الجالين - 00:00:33

الجمعة غدا بكرة. الجمعة غدا بكرة بتوقيت السعودية الساعة كم الساعة ثلاثة ونص. الساعة ثلاثة ونص صح؟ نعم جزاك الله خير كل

جمعة شخانة صح يوم الجمعة وفيه ايضا يوم يوم الاثنين بعد صلاة العصر الساعة سبعة ونص الساعة سبعة ونص - 00:01:08

جزاكم الله خير حياك الله طيب نبدأ بتفسير اه سورة البينة اتفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال المؤلفون رحمه الله - 00:01:46

تفسير السورة لم يكن وهي ثنية. روى الامام احمد عن ابيه عن ابي حية عن ابي حية البدرى وهو مالك ابن عمر ابن ثابت ابن ثابت

الانصاري قال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها. قال جبريل يا رسول الله ان ربك يأمر ان تقرأها - 00:02:13

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه. ان تقرئها ان تقرئها ابي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان جبريل امرني ان اطنك هذه

السورة قال ابي قال ابي وقد ذكرت ثم يا رسول الله. قال نعم. قال فبكي ابي - 00:02:37

وروى الامام احمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ابنك ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين ولو

سمعتي لك؟ قال نعم فبكي. ورواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. وروى احمد عن عن - 00:03:04

ابي ابن كعب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن. قال فقرأ لم يكن الذين كفروا من

الكتاب قال فقرأ فيها ولو ان ابن ادم سأل سأل واديا من مال فاعطي فاعطي - 00:03:24

ثانيا فاعطيه لسأل ثالثا ولا يملأ ابن ادم الا التراب. ويتوب الله على من تاب. وان ذلك تينا عند الله الحنيفية غير المشركة اليهودية ولا

النصرانية. ومن يفعل خيرا ورواه الترمذي وقال حسن صحيح - 00:03:44

واينما قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة تثبتت له وزيادة لايمنه فانه كما رواه احمد ومسلم وابو داود والنسائي كان

قد انكر على عبد الله ابن مسعود قراءة شيء من القرآن. على خلاف ما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:07

فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقرأهما وقال لكل منهما اصب. قال ابي فاخذني من الشك ولا اذا كنت في الجاهلية وضرب

رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره قال ابي - 00:04:26

حفظتوا عرق وكانما انظر الى الله فرقا حفظت عرقا وكانما انظر الى الله فرقا. واخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه

فقال ان الله يأمر ان تقي امتك القرآن على حرب - 00:04:43

اسأل الله اسأل الله معافاته ومغفرته. فقال على حقين فلم يزل حتى قال ان الله يأمر ان تقرأ ان يا امتك ان تقي امتك القرآن على

سبعة احرف. كما قدمنا - 00:05:04

كما قدمنا ذكر هذا الحديث بطرقه والفاظه في اول التفسير فلما نزلت هذه السورة الكاملة وفيها رسول الله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة قرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة ابلاغ وتثبيت وانذار - 00:05:22
لا قراءة تعلم واستذكار. والله اعلم. وهذا كما ان عمر ابن الخطاب لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية عندي اسئلة وكان فيما قال اولاً تكن تخبرنا انا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال بلى. فافأخبرتكم - 00:05:42

انك تأتيه عامك هذا؟ قال لا. قال فانك اتي ومطوف ومطوق فلما راعهم يا الحديبية وانزل النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح دعا عمر ابن الخطاب وقرأها عليه وفيها قوله - 00:06:02

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. كما تقدم. طيب بارك الله فيك. هذي المقدمة قبل دخول في الصورة قبل الدخول في الصورة قدم المؤلف بهذه الاثار والاحاديث التي - 00:06:22
تدل على فضل هذه السورة وما يتعلق بها هذه احاديث تدور حول الصحابي الجليل عائش صحابي جليل ابي ابن كعب رضي الله عنه الانصاري يقول ان الله سبحانه وتعالى النبي يقول ان الله امرني ان اقرأ عليك - 00:06:42
وجاء جبريل قال ان الله يأمرك ان تقرأها على ابي قال ابن كثير الغرض من ذلك هو تثبيت تثبيت صدر وقلب اه ابي ابن كعب رضي الله عنه لانه لما - 00:07:03

قرأ قراءة وقرأ ابن مسعود قراءة اخرى دخله الشك وقال كيف يقرأ يقرأها؟ انا اقرأ بقراءة فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على على عدد من القراءات او ما يسمى بالاحرف - 00:07:19
السبعة وهي اختلاف الالفاظ والقراءات طيب بعد ذلك يعني ينتقل المؤلف الى تفسير هذه السورة فيأخذ الايات الخمس تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين - 00:07:36
حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا فيها كتب قيمة وما تفرغ الذين اوتوا الكتابين الا من بعد ما جاءتهم البينة. وما يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - 00:08:02

المؤلف رحمه الله. اما اهل الكتاب فهم اليهود والنصارى ومشركون. عبدة الاوثان والنيران. من العرب ومن العجم. وقال مجاهد لم يكونوا يعني منتجينا حتى يتبين لهم الحق. وكذا قال قتادة حتى تأتيهم بينة. اي هذا القرآن. ولهذا قال تعالى لم يكن - 00:08:50
الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم الغينة. ثم فسر البيان بقوله رسول من الله يتلو صنف مطهرة. يعني محمد صلى الله عليه وسلم وما يتلوه من القرآن العظيم. الذي هو مكتوب الذي هو مكتسب في المأ الأعلى. في صحف مطهرة كقول - 00:09:12

في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفر بايدي سفرة كرام بررة. وقوله فيها كتب قيمة قال اي في الصحف المطهرة كتب من الله قيمة عاتية مستقيمة. ليس فيها خطأ لانها من عند الله - 00:09:32
عز وجل قال قتادة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة يذكر القرآن باحسن الذكر ويثني ويثني عليه باحسن ثناء. وقال ابن زيد فيها كتب قيمة مستقيمة معتدلة. وقوله وما تفرق الذين اوتوا - 00:09:51

الكتابة الا من بعد ما جاءت كقوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البيئات. واولئك لهم عذاب عظيم يعني بذلك اهل اهل الكتب اهل الكتب المنزلة اهل الكتب المنزلة على الامم قبلنا. بعدما اقام الله عليهم الحجج والبيئات - 00:10:09
اختلفوا في الذي اراده الله من كتبهم. واختلفوا اختلافا كثيرا. وقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. ولهذا قال حنشاء - 00:10:34

اي متحنفين عن الشرك الى التوحيد كقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان ييبوتوا الله واجتنبوا الطاقوت. وقدم تقرير الحنيف في سورة الانعام. بما اعلی عنه بما بما اقنى عن اعادته ها هنا. وقيموا الصلاة - 00:10:54
وهي اشرف عبادات البدن. ويؤتوا الزكاة وهي الاحسان الى الفقراء. والمحاييج المحاييج وذلك دين القيمة اي الملة القائمة العادلة

قوي الامة او الامة المستقيمة المعتدلة. وقد استدل كثير من الائمة كالزهري كالزهري والشافعي - [00:11:14](#)

بهذه الاية الكريمة على ان الاعمال داخله في الايمان. ولهذا قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة

ويؤتوا الزكاة وذلك بارك الله فيك اه هذه السورة تسمى بسورة البينة - [00:11:40](#)

لقوله تعالى حتى تأتيتهم البينة والبينة هي الحجة الواضحة التي اقامها الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الكفرة من اهل الكتاب

والمشركين وتسمى بسورة قيمة لقوله تعالى فيها كتب قيمة وتسمى احيانا بسورة لم يكن او لم يكن الذين - [00:12:00](#)

الله سبحانه وتعالى بين فيها ان اهل الكتاب والمشركين كفار حكم عليهم بانهم كفار لما جاءت شريعة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنوا بشريعة محمد ولم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويتبعوه حكم الله عليهم بالكفر. قبل قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.

وهم - [00:12:23](#)

على دينهم وهم على دينهم. فاليهودية فاليهود على دين اليهودية. والنصارى على دين النصرانية. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم

وبعث فلم يكن هناك دين الا الاسلام. ومن لم يدخل في الاسلام فهو كافر. ومن يبتغي غير - [00:12:53](#)

الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين ان الدين عند الله الاسلام. فحكم الله عليهم في هذه السورة بانهم كفار لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب من بيانية من اهل الكتاب والمشركين. يقول لم يكونوا منفيين لم يكونوا منفيين عن دينهم -

[00:13:13](#)

وكانوا يعني على اديانهم ولو كانت محرقة. لكن لما جاء الاسلام وظهر النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته انفكوا ومنهم من امن واتبع

النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من كفر وبقي على كفره - [00:13:37](#)

هذا معنى معنى منفيين. اي منتهين حتى حتى يتبين لهم الحق. فكانوا على اديانهم فلما جاء الاسلام وظهر الحق وبطل الباطل انفكوا

فمنهم من دخل في الاسلام ومنهم من بقي على كفره - [00:13:55](#)

حتى تأتيتهم البينة ما هي البينة؟ قال الحجة الواضحة. وهو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي انزلت عليه هذه الشريعة وهذه

المحجة البيضاء وهو يتلو صحفا مطهرة وهو القرآن الكريم فيه كتب - [00:14:17](#)

قد اودع الله فيه من الايات والاحكام والدلائل والحجج ما فيه الكفاية قال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب. هذا بيان لمعنى منفيين الا

من بعد ما جاءتهم البينة اي لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال وما امروا في دعوة محمد الا لعبادة الله وحده لا شريك له -

[00:14:35](#)

هم وغيرهم المشركون واهل الكتاب وغيرهم كل الخلق وكل الناس امروا بعبادة الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين اي لا

يعبدون معه غيره وانما يعبدونه عبادة خالصة لله وحده لا شريك له - [00:15:00](#)

ولذلك اكد الاخلاص بقوله حنفاء والحديث والحنيفية دين الاسلام والحنيف هو الذي يعبد الله وحده لا شريك له لا يعبد غيره.

والحنيفية هي دين ابراهيم عليه السلام قال ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة. فعبادة الله وتوحيده - [00:15:21](#)

والخضوع له ثم تحقيق الصلاة واقامته على الوجه الاكمل وهي العلاقة بين العبد وربّه ثم تحقيق الزكاة وايتاءها لاهلها وهي علاقة

العبد باخوانه المسلمين اذا تحققت هذه الامور وهي امور عظام تعد من اساس الدين. وشريعة الاسلام اذا تحققت هذا هو الدين -

[00:15:47](#)

هذا هو الدين الذي شرعه الله. شرعه الله. يقول هنا ان الشافعي والزهري وغيره وغيرهما يرون ان الاعمال من الايمان الايمان قول

وعمل الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح. لا لا ينفك القول عن العمل - [00:16:13](#)

قوله مخلصين له الدين هذا قول واقام الصلاة وايتاء الزكاة هذا عمل فهذا من ومن عطف خاص على العام طيب ناخذ بقية السورة

تفضل ان الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:16:37](#)

ايوا المشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هم خير البرية. جزاؤهم خالدين

فيها خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم ورضوا يخبره تعالى عن ماء عن مآل الفجار - [00:16:59](#)

من كثرة اهل الكتاب والملوكية المخالفين لكتب الله المنزلة وانبياء الله المرسله انهم يوم القيامة في نار جهنم خالدين فيها. اي

ماكثين. لا يحولون عنها ولا يزورون. اولئك هم شر البرية - [00:18:00](#)

اي شر الخليقة التي برأها الله وذراها ثم ثم اخبر تعالى عن حاي الابرار الذين امنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بابكانهم بانهم خير

البرية وقد تدلى بهذه الاية ابو هريرة وطائفة - [00:18:18](#)

وطائفة من العلماء. تفضيل المؤمنين. طائفة احسن الله اليكم. وطائفة من العلماء على تفضيل المؤمنين من البرية على الملائكة لقوله

اولئك هم خير البرية جزاءهم عند ربهم اي يوم القيامة - [00:18:39](#)

جنات اليمين تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. اي بلا انفصال وانقضاء ولا فراق. رضي الله عنهم طبعًا ومقام رضاك ومقام مقام الله

عنهم اعلى مما اوتوهم من النعيم المقيم. ورضوا عنه - [00:18:58](#)

فيما منحهم من الفضل العميم. وقوله ذلك لمن خشي ربه اي هذا الجزاء حاصل. حاصل لمن خشي الله واتقاه حق التقوى وعنده كأنه

يراه وقد علم انه لم يره فان وقد علم انه لم يره - [00:19:18](#)

وقد علم انه ان لم يره فانه يراه. بارك الله فيك. هذه الان بعد ما بين الله سبحانه وتعالى في اول السورة ان ان المشركين وان الكفار

من اهل الكتاب والمشركين قد دعاهم الله للدخول في هذا الاسلام. وانه لا ليس لهم دين - [00:19:38](#)

الا هذا الاسلام وان من لم يدخل في هذا الاسلام ويكون على دين الاسلام ويتمسك في دعوة الاسلام من لم يفعل هذا ويقيم الصلاة

ويؤتي الزكاة وقبل ذلك ان يعبد الله مخلصا له الدين اذا لم يكن فسيكون على دين الكفر. والله قد توعد الكفار - [00:19:58](#)

الوعيد الشديد فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب من بيانية اي تبين لك الذين كفروا من هم الذين كفروا؟ قال هم من اهل الكتاب

والمشركين في نار جهنم توعدهم الله بهذا الوعيد ان لم يدخل في الاسلام بان مصيرهم الى نار جهنم خالدين فيها. وحكم عليهم

بانهم شر الخليقة - [00:20:28](#)

شرم الخليقة وحثهم على الدخول في الاسلام بقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. اي وعد من الله وثناء على

من دخل بهذا الدين وعبد الله مخلصا له الدين واقام الصلاة واتى الزكاة واقام واتي بشرع الاسلام وعمل الصالحات - [00:20:52](#)

انه من خير البرية الدنيا واما في الآخرة جزاؤه عند ربه جنات عدن ومعنا عدن اي جنات الاقامة لا يزولون ولا يبغون عنها حولا. وهذه

الجنات تجري من تحتها الانهار وهم مقيمون فيها - [00:21:14](#)

لا ابدًا خالدين. وقد رضي الله عنه ورضا الله فوق كل شيء. رضي الله عنه وهم رضوا عما اعطاهم الله ومنحهم من الخير العظيم

يقول ذلك هذا الفضل العظيم وهذا الثواب الجزيل لمن - [00:21:35](#)

قال لمن يخشى الله عز وجل لمن يخاف الله طيب نتقل للصور التي تليها وهي سورة الزلزلة تفضل تفسير صورتني الى جورجنت

وهي مكية روى الامام احمد عن عبدالله بن عمرو قال اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني - [00:21:53](#)

يا رسول الله قال له اقرأ ثلاثة من الف لام راء. فقال له رجل كبر كبر سني واشتد قلبي. وقال قال فافراً من ذات ميم. فقال له فقال

مثل ما قالته الاولى. فقال اقرأ ثلاثة ثلاثة من المسبحات او - [00:22:14](#)

وقال مثل مقالته اخويا رجل ولكن اقرئني يا رسول الله سورة جامعة. فافراً اذا زلزالي او زلزالها. حتى اذا فرغ منها قال الرجل

والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدًا - [00:22:34](#)

ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل افلح الرويجل ثم قال هلا به فجاءه وقال امرت بيوم الاضحى

جعله الله عيداً لهذه الامة. فقال ثم قال علي به - [00:22:51](#)

يعني يعني ائتوني به. ثم قال علي به. فجاءه فقال امرت بيوم اضحى جعله الله لهذه الامة. امرت. احسن الله اليكم. امرت بيوم

الاضحى جعله الله عيداً لهذه الامة قال له رجل رأيت ان لم اجد الا منيحة انثى فاضحي بها؟ قال لا. ولكنك تأخذ من شعرك وتقلع

اظفارك وتقص - [00:23:13](#)

شاربا وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك اضحيتك عند الله. عز وجل. واخرجه ابو داود والنسائي. بسم الله الرحمن الرحيم

واخرجت الارض وثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان - [00:23:43](#)

ان ربك اوحى لها يومئذ يستر الناس اجتادا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا قال ابن عباس اذا زلزلت في ثلاثة اي

تحركت من اسفلها من اسفلها وخرجت الارض اثقالها يعني القت ما فيها من الموتى. قاله خير واحد من السلام - [00:24:16](#)

وهذه كقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان تنزل الساعة شيء عظيم. وكقوله وان واذا الارض مدت والغت ما فيها وتخلد. وروى

مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ - [00:24:58](#)

امثال الاسطوانة من الذهب والفضة. فيجئ القاتل فيقول في هذا قتلته ويجئ الخاضع فيقول هذا قطعت في هذا قطعت رحمي. ويجئ السارق فيقول في هذا قطعت يدي. يدعو ثم يدعو ثم يأخذون منه شيئا. وقوله وقول الانسان ما لا اي استنكر امرها بعد

ما كانت قارة ساكنة ثابتة - [00:25:18](#)

وهو مستقر وهو مستقر على ظهرها اي تقلبت الحال فصارت متحركة مضطربة قد جاءها من امر الله ما قد اعد لها من الزلزال الذي لا

مفيد له عنه صباح الخير في بطنها من الامواج من الاولين والآخرين. وحينئذ استنكر الناس امرها وتبدلت الارض - [00:25:48](#)

خير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وقوله يومئذ تحد اخبارها اي تحدث بما عمل العاملون على ظهرها. روى الامام احمد

عن ابي هريرة قال ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية - [00:26:12](#)

يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها؟ قالوا الله قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وحنان بما

عمل على ان تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا. فهذه اخبارها. كما قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قريب - [00:26:30](#)

ونقول بان ربك اوحى لها قال البخاري اوحى لها واوحى اليها ووحي ووحي احسن الله اليكم ووحي لها ووحي اليها. واحد

وكذا قال ابن عباس اوحى لها اي اوحى اليها. والظاهر ان هذا مضمن بمعنى اذن لها. وقال ابن عباس يومئذ تحدث اخبار - [00:26:54](#)

ولا قال لها ربها فقالت. وقال مجاهد اوحى لها اي امرها. وقال القرظي امرها ان ان تنشق عنهم. وقوله واذا يصدر الناس اجدادا ان

يرجعون عن موقف الحساب اشتاتا. اي انواعا واصنافا ما بين شقي وسعيد مأمور به الى - [00:27:20](#)

ومأمور به الى النار. قال ابن جرير يتصدعون اذان فلا يجتمعون. فلا يجتمعون اخر ما عليهم. وقال اشهد ان فروقا وقوله تعالى ليروا

اعمالهم اي ليعملوا ويجازوا بما عملوه في الدنيا من خير وشر. ولهذا قال فمن يعمل - [00:27:43](#)

ما مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. روى البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مقال الخير

لثلاثة لرجل لرجل ايش لين ستر وعلى وعلى رجل وزر وزر - [00:28:08](#)

اما الذي له اجر. لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وعلى رجل وزر. اسأل الله لرجل اجر ولرجل فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل

الله فاطال في في في مارجين او روقة - [00:28:32](#)

فما اصاب في غيرها ذلك في في المرح والروضة كان له حشاة. ولو انها قطعت طيرها فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها

حسنات له. ولو انها مرت بنهر فشرب فشربت منه ولم يرد - [00:28:58](#)

ولم يرد ان ان يشقى به كان ذلك حسنات له. وهي لذلك الرجل هو رجل ربطها تقنيا وتعفها. ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها.

فهي له صدق. ورجل ربطها - [00:29:18](#)

فخر فخر انت احسن الله اليكم ورجل ربطها فخرا ورياء على ذلك وزر. فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فقال ما انزل الله

فيها شيئا الا هذه الآية الفاذة الجامعة. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:29:38](#)

ورواه مسلم. وفي صحيح البخاري عن عثيم مرفوعة اتقوا النار ولو بشق تمرة. ولو بكلمة طيبة. وفي الصحيح لا تحقرن من شيئا ولو

انت ولو انت فر ولو ان تفرغ من ذوبك باناء ولو ان تفرغ - [00:30:07](#)

واحسن الله اليكم ولو انفق من تلوك في اثناء المستسقي. ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه منبسط وفي صحيحه ايضا يا نساء المؤمنات

لا تحقرن لا تحقرن جارة ولو ولو كرسان شات. يعني - [00:30:26](#)

اي نعم ضيفها احسنت. بارك الله فيك جزاك الله خيرا على خير وقتك طيبة طيب عندنا الان سورة الزلزلة المؤلفة اولاً ذكر ما ورد في

فظلها وهو الرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله - [00:30:48](#)

يعني قال اقرئني يا رسول الله فقرأه سور طوال الف لام راء مثل سورة يوسف والرعد والبراهيم وايضا سورة يونس وهود

وقال الرجل كبر سني واشتد قلبي وورد لساني ما استطيع - [00:31:09](#)

واعطى من الحواميم وقال كذلك فاعطاه من المسبحات التي تبدأ بسبح او سبح او تبدأ بيسبحوا اعاد عليه. فقال اذا اقرأ سورة

الزلزلة اعطاه صورة جامعة فقرأها حتى اذا فرغ منها - [00:31:28](#)

قال رجل والذي بعثك بالحق لا اريد او لا ازيد عليها ابدا لا ازيد عليها ابدا يعني سيتمسك بها قراءة وعملا ثم ادبر فقال النبي صلى الله

عليه وسلم قد افلح - [00:31:49](#)

قد افلح ثم قال علي به فجاء فقال قال اني امرت بيوم الاضحى هو يوم العيد فقال رجل الاضحى يعني يضحي قال ما عندي الا

منيحة انثى يعني شاة انثى والمنيحة التي تعطيك الحليب اللبن - [00:32:04](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضحي بها ولكن خذ من شعرك. يعني احلق شعرك وقلم اظافرك الى اخره فهذا يعد ان شاء الله

انك ضحية لانه عجز ما عنده الا هذه ولو ضحى بها - [00:32:27](#)

لا تعطل وزهد عليه حليها طيب يقول اذا زلزلت الارض. الزلزلة المعروفة هو التحريك الشديد بقوة وهذه في النفخة الاولى يصاب

الناس بزلزلة قوية حتى تتساقط الجبال وتتساقط البنايات العظيمة والمنازل - [00:32:42](#)

تسقط هذي حركة قوية فاذا حصلت هذه نفخ في الصور النفخة الاولى مات الخلق كلهم وصعق من في السماوات والارض. ثم بعد

ذلك ينفخ النفخة الثانية فيبعث الله من في القبور. ولذلك قال اخرجت الارض اثقالها. والمراد باثقالها الناس وما فيها من كنوز -

[00:33:07](#)

وما فيها من كود كما قال قال الاسطوان من الذهب والفضة تخرج فيحاسب الناس عليها. الناس يحاسبون على اموالهم وعلى

ذهبهم وعلى فضتهم وعلى كل هذي ويؤتى بامواله من الابل والبقر والغنم فيحاسبون عليها - [00:33:31](#)

والارض تشهد عليهم والارض تشهد اما لك او عليك. فان صليت عليها ودعوت الله فيها وقرأت القرآن فيها وطلبت العلم فيها وتعلمت

فيها فتشهد لك. واذا فعلت عليها معاصي شهدت عليك يوم القيامة - [00:33:49](#)

في الارض اما شاهد لك او شاهد عليك ولذلك قال قال هنا قال يومئذ وقال انسان ما له ما الذي جرى؟ قال يومئذ تحدث اخبارها

تتكلم الارض والله قد اوحى اليها والهمها الكلام. ثم يوم القيامة اذا حشر الناس يصدرون الناس من المحشر يتوجهون - [00:34:12](#)

اما الى الجنة واما الى النار. اشتاتا اي جماعات. جماعات وفرقا وزمرا ليروا اعمالهم ان يروا اثر اعمالهم. وهو جزاء. فختم الله السورة

بهذه الجملتين. ان من يعمل ولو مثقال ذرة - [00:34:37](#)

وهو الشيء اليسير الذي ما يؤثر من الخير يجده ان ان تبتسم بوجه اخيك ان تسلم على اخيك ان ان تفعل اشياء يعني خفيفة اشياء

قد لا اليها تجد اثارها يوم القيامة - [00:34:56](#)

ومن يعمل من السيئات ولو قليلا قد يتساهل بها يجد اثرها يوم القيامة فالانسان العاقل لا يحتقر شيئا من الاعمال الصالحة فيسعى

فيها ويبادر اليها ولا يحتقر شيئا من السيئات فيتجنبها ولو كانت حقيرة - [00:35:15](#)

ولو كانت حقيرة هذا معنى هذه السورة سورة عظيمة حقيقة ومهمة تحتاجها في تطبيق في تطبيقنا وفي حياتنا في تطبيق لنا في

حياتنا نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:35:36](#)

نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:53](#)